بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى
آله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما
كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم
قدرا واد قها سرا اذ به تعرف دقائق العربية
واسرارها وتكشف عن وجوه الاعجاز في نظم
القرآن

القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح
العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو
يعقوب يوسف الكاتبي رحمه الله اعظم
ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه اخصرها
ترتيبا وايمنها تحريرا واكثرها للاصول جمعا
ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل
والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح
والتجريد الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد
ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة و
الشواهد ولم ال جهدا في تحقيقه وتهذيبه
ورتبته ترتيبا اقربت تناولا من ترتيبه ولم

ابالغ في اختصار لفظ تقريبا لتعاطيه
وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت الى ذلك
فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها و
زوائد لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها و
لا الاشارة اليها وسميته تلخيص المفتاح
وانا اسئل الله من فضله ان ينفع به كما نفع
باصله انه ولي ذلك والقادر على كل شيء
وهو حسبي ونعم الوكيل مقدمة الفصاحة
توصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة
توصف بها الاخران فقط فالفصاحة في
المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة و
مخالفة

مخالفة القياس اللغوي فالتنافر نحو هذا جحر ضب
خرب مستشزر ذات الى العلى والغرابة نحو وفحما
ومرسنا مسرجا اي كالسيف المسرج في
الدقة والاسكوا او كالسراج في البرقع
المخالفة نحو الحمد لله العلي الاجلل بقلب ومن
الكراهة في السمع نحو كريم الجرشى الشثن الكلم وفي
نظير الفصاحة الكلام خلوصه من ضعف
التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع
فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا
والتنافر كقوله وليس قرب قبر حرب قبر
وقوله كريم متى امدحه امدحه والورى معي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى
آله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما
كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم
قدرا واد قها سرا اذ به تعرف دقائق العربية
واسرارها وتكشف عن وجوه الاعجاز في نظم
القرآن

القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح
العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو
يعقوب يوسف الكاتبي رحمه الله اعظم
ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه اخصرها
ترتيبا وايمنها تحريرا واكثرها للاصول جمعا
ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل
والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح
والتجريد الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد
ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة و
الشواهد ولم ال جهدا في تحقيقه وتهذيبه
ورتبته ترتيبا اقربت تناولا من ترتيبه ولم

بالشجاعة والسخا فلا يعد سرقة لغزره في العقول والعادات
وان كان فوجه الدلالة كالتشبيه وكذكر هيئات تدل على الضعف
لاختصاصها بمن يريد كوصف الجواد بالتهلل عند ورود
العفاه والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك
الناس في معرفته لاستقراره فيها التشبيه الشجاع بالاسد
والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز ان يدعي فيه السبق
والزيادة وهو ضربان خاص في اصله غريب وعام تصرف
فيه بما اخرجه من الاعتدال الى الغرابة كمامر فالسرقة والاخذ
نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوخذ المعنى كله
اما مع اللفظ كله او بعضه او وجه فان اخذ اللفظ كله من غير
تغيير لنظمه فهو مذموم لان سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا
كما

حكي عن عبد الله بن الزبير انه قال لمعن بن اوس
اني انت لم تنصف احاك وحدثته على طرف الهجران ان كان
يعقل ويدرك حد السيف من ان تضعه اذا لم يكن عن شفره
السيف مرجل وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها او
بعضها ما يراد فهو ان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض
اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه
بفضيلة فممدوح كقول بشار من راقب الناس لم يظفر
بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللبق وقول سلم
من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور وان كان
دونه فقد موم كقول ابي تمام هيهات لايات الزمان
بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب اعدي

الزمان سخاوة فسخابه ولقد يكون به الزمان بخيلا اى
كان مثلا فابعد من الذم والفضل للاول كقول ابى تمام
لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا
وقول ابى الطيب لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت لها بد
المنايا الى ارواحنا سبلا وان اخذ المعنى وحده سمى
الماما وسلخا وهو ثلاثة اقسام كذلك لها قول ابى تمام
هو الصنع ان يجعل فخيرا وان يرث فللريث فى بعض
المواضع انفع وقول ابى الطيب ومن يخبر بطيء سيبك
عنى اسرع السحب فى المسير لهمام وثانيها كقول البحترى
واذا تالق فى الندى كلامه المصقول خلت لسانه من
غضبه وقول ابى الطيب كان السنهم فى النطق قد جعلت

على

على رماحهم فى الطعن حرصا ناوثالثها كقول الاعرابى
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا
وقول اشجع وليس باوسعهم فى الغنى ولكن معروفة
اوسع واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول
جرير فلا يمنعك من ارباب لحاهم سواد العمائم والخمار
وقول ابى الطيب ومن فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم
خضاب ومنه ان ينقل المعنى الى اخر كقول البحترى سلبوا او
اشرقت الدما عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا وقول
ابى الطيب يمس النجيع عليه فهو مجرد من عمده فكانما
هو نعمد ومنه ان يكون معنى الثانى اشمل كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا

وقول ابي نواس ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض
معنى الاول كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابي الطيب الا حبذا
فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه ومنه ان يوخذ بعض
المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الاقوه وترى الطير على
اثارنا اي عين ثقة ان ستمار وقول ابي تمام وقد ظللت
عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت
مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل
فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الاقوه راى عين وقوله
ان ستمار لكنه زاد عليه الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل

وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبهايتم حسن
الاول واكثر هذه الانواع ونحوها مقبول بل منها ما يخرجه
حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الامتناع وكل ما
كان اشد خفا كان اقرب الى القبول هذا واعلم ان
الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل
توارد الخواطر اي مجيء على سبيل الاتفاق من قصد الى
الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان
فقال كذا ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس والتضمين
والعقد والحل والتلميح فاما الاقتباس فهو ان يضمن
الكلام شيئا من القران والحديث لا على انه من كلام الحريري
فلم يكن الا كالملح البصراوي هو اقرب حتى انشد واغرب